كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجل بمير أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشزا عليه فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن نهشل بن كعب بن قميئع بن ذلف بن أهضم بن عبد ا بن الحرماز فجعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها في بيته وأخبر أنها نشزت عليه وأنها عاذت بمطرف بن نهشل فاتاه فقال يا ابن عم أعندك امرأتي معاذة فادفعها الي قال ليست عندي ولو كانت عندي لم ادفعها اليك قال وكان مطرف أعز منه قال فخرج الاعشى حتى أتى النبي A فعاذ به فانشأ يقول ... يا سيد الناس وديان العرب ... إليك اشكو ذربة من الذرب ... كالذئبة العنساء في ظل السرب ... خرجت أبغيها الطعام في رجب ... فخلفتني بنزاع وهرب ... أخلفت الوعد ولطت بالذنب ... وقد فتني بين عصر مؤتشب ... وهن شر غالب لمن غلب ... .

فقال النبي A عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب فشكى اليه امرأته وما صنعت به وانها عند رجل منهم يقال له مطرف بن نهشل فكتب له النبي A الى مطرف انظر امرأة هذا معاذة فادفعها اليه فاتاه كتاب النبي A فقرئ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبي A فيك فانا دافعك اليه فقالت خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيه أن لا يعاقبني فيما صنعت فاخذ لها ذلك عليه ودفعها مطرف اليه فانشأ يقول ... لعمرك ما حبي معاذة بالذي ... يغيره الواشي ولا قدم العهد ... ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها ... غواة الرجال إذ يناجونها بعدي ... قدوم صرد بن عبد ا الازدي في نفر من قومه ثم وفود أهل جرش بعدهم .

قال ابن اسحاق وقدم صرد بن عبد ا الازدي على رسول ا A في وفد من الأزد فاسلم وحسن اسلامه وأمره رسول ا A على من اسلم من قومه وأمره أن يجاهد بمن أسلم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن فذهب فحاصر جرش وبها قبائل من اليمن وقد صوت اليهم خثعم حين سمعوا بمسيره اليهم فاقام عليهم قريبا من شهر فامتنعوا فيها منه ثم رجع عنهم حتى إذا كان قريبا من جبل يقال له شكر فظنوا أنه قد ولى عنهم منهزما فخرجوا في طلبه فعطف عليهم فقتلهم قتلا شديدا وقد كان أهل جرش بعثوا منهم رجلين إلى رسول ا A إلى المدينة فبينما هم عنده بعد العصر إذ قال بأي بلاد ا شكر فقام الجرشيان فقالا يا رسول ا ببلادنا جبل يقال له كشر وكذلك تسميه أهل جرش فقال إنه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما شأنه يا رسول ا فقال إن بدن ا لتنحر عنده الآن قال فجلس الرجلان إلى أبي بكر أو إلى عثمان فقال لهما ويحكما إن رسول ا